



الحمد لله الذي أحاط ملكه بسياج القدرة والقهر... وتععددت أبسطة رحمته فكان منها البر والجو والبحر... وتسربت في مكnon غيه أسرار إيجاده للحصى والدر...

وتلوّنت أطياف رحمانيته بخلقه فكان النفع والضر... وممك التمييز في إدراك الكائنات معاشهها بالحلو والمر...  
توجهت قلوبنا إليه بالشکر واللسان بالحمد أقر...

**ورفعتنا الأكف إليه ضراعة أن يرزقنا حين البلاء الصبر...**

وأشهد أن لا إله إلا الله المتنزه عن خواطر العقل وأوهام الفكر... المتفضل ياعلامنا أن من جملة أسمائه البر... المسيح  
نعماء على خلقه سواء ما خفي منها وما ظهر... الممتن على عباده بالدلالة على سبيل الخير وسبل الضر...

الباسط كف رحمته للمستغرين بالسحر... بشر المتقيين بجنات ونهر، ومقدد صدق عند ملك مقتدر

...اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه السادة الغرر...

ما تعاقب الليل والنهار وكلما أشرقت الشمس أو بزغ القمر...

### ريان درس للأمة

خرج الطفل (**ريان**) رحمه الله من ظلمة البئر إلى نور الجنة، وأراد الله أن يقضيه إليه ليكون عبرة ودرس للناس في هذا الزمان الذي طفت عليه الماديات وحب الدنيا والشهوات ونسوا الدار الآخرة ويوم الممات . لقد رأينا التعاطف واللهمـة والمتابعة لأخبار هذا الطفل في المغرب وقلوب أقصى المشرق معه ، وهذه ميزة وعلامة صحة بأن هذه الأمة الخير فيها إلى يوم الدين وأن الشعوب العربية والإسلامية ممك أن تكون على قلب رجل واحد في المواقف والقضايا .

### ريان والضمير العالمي

يا ترى هل لنا أن نتعاطف ونتعاون من أجل خروج كل ريان في بلاد الإسلام.

فما زال أطفال المسلمين في كل بقاع الأرض يستغيثون ..

هناك سبي للأطفال في تركستان ، وتشريد أطفال سوريا وموتهم من شدة البرد في الخيام ، قتل الأطفال وأسرهم في فلسطين المحتلة ، وقصفهم في أفغانستان ، تجويح الأطفال في إفريقيا وتشعيـهم ، وإبادتهم في اليمن والعراق ، خطـف أطفال المسلمين في السويد ، وحرقـهم في الهند ومينamar.

**أين منظمات حقوق الإنسان والحيوان؟ أين الضمير العالمي الذي يرى ما يدور من ظلم وقهر وطغيـان دون أن يحركـوا ساكـنا؟** ولكن أصبحـت القرارات والمؤتمـرات والبيانـات تحـكمـها المصالـح المشـترـكة والـسيـاسـة العـفـنة.

لـكتـنا مع كل الـابتـلاءـات واثـقـونـ من نـصرـ الله ! سـتـخـرـجـ أـطـفـالـ العـالـمـ يـأـذـنـ اللهـ منـ أحـزـانـهـ وـآـلـهـمـ سـيـخـرـجـ منـ تـلـكـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ النـورـ بـأـذـنـ رـبـهـ وـبـهـمـ الـمـخلـصـينـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ الـمـرـحـومـةـ.

### ظلمـةـ الجـبـ وـظلـمـةـ الدـنيـا

وَقَعْ رِيَانٌ فِي ظُلْمَةِ الْجَبِ (الْبَشَرُ ) الْعُمِيقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى 30 مِتْرًا، خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَهُوَ فِي هَذِهِ الظُّلْمَةِ، وَقَدْ أَشْعَلَ خَبْرَهُ قُلُوبَ الشُّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ مَتَعَاطِفِينَ مَعَهُ بِالدُّعَاءِ وَالرَّجَاءِ أَنْ يَخْرُجَ سَالِماً، وَيَعْدُ كُلَّ الْمَحَاوِلَاتِ وَالْجَهُودِ فِي اِنْقَادِهِ ، يَشَاءُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْرُجَ مِيتاً، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبَّ وَالثَّوْيَ يَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمَخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيَّ) وَقَالَ تَعَالَى: (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيَخْرُجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيَّ). وَاللَّهُ لَهُ الْحُكْمُ الْبَالِغَةُ وَلَا مَعْقُبٌ لِحُكْمِهِ وَلَا رَدٌّ لِقَدْرِهِ.

وَلَكِنَّ السُّؤَالُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْمَسْؤُلِ عَنْ هَذَا الْأَهْمَالِ ، حَتَّى يَقُولَ هَذَا الطَّفْلُ فِي بَثْرَ بَهْدَا الْعُمَقِ؟ وَلِمَا ذَكَرَ فِي بَلَادِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ نَجْدِ الْاِهْتِمَامِ بِقِيمَةِ الْإِنْسَانِ، وَأَنَّ لَهُ حَرْمَهُ عِنْدَ الرَّبِّ الْمَنَانِ ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْتَرِمَهَا؟ لِمَاذَا أَصْبَحَنَا كَمُسْلِمِينَ لَا نَهْتَمُ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ الَّتِي وَكَلَّهَا لَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا نَتَقْبِهُ فِي أَعْمَالِنَا وَوَظَائِفِنَا؟ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ بْنَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَاتَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يَتَقْنَهُ). أَنَّ الْفَسَادَ وَالْمَحْسُوبَيَّةَ وَالْأَهْمَالَ أَصْبَحَتْ ظَاهِرَةً مِنَ الظَّوَاهِرِ الْخَطِيرَةِ الَّتِي اِنْتَشَرَتْ فِي مَعْظَمِ الْمَجَامِعِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ.

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْعِدِ قِيَامِ السَّاعَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا ضَيَّعْتُمُ الْأَمَانَةَ فَانتَظِرُ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَسْتَدَّ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانتَظِرُ السَّاعَةَ) رواه البخاري.

### الأَبْنَاءُ شُفَعَاءُ لِآبَائِهِمْ

الشَّفَاعَاتُ الْثَّابِتَةُ مَا جَاءَ فِي شَفَاعَةِ الْوَلَدَانِ فِي آبَائِهِمْ وَأَمَهَاتِهِمْ إِذَا احْتَسَبُوهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِنِيَّةَ صَادِقَةٍ، رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرْمًا مِنْهُ؛ لِيَجْرِي قُلُوبُ الْآبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ بِمَا لَحَقَّهُمْ مِنْ فَقْدٍ أَوْ لَادِهِمْ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَمُوتُ لَأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ التَّارِ إِلَّا تَحْلَلُهُ الْقُسْمُ" رواه الترمذى.

وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يُقالُ لِلْوَلَدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ قَالَ فَيَقُولُنَّ يَا رَبَّ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأَمَهَاتُنَا قَالَ فَيَأْتُونَ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَيْ أَرَاهُمْ مَحِبْنَطِشِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ قَالَ فَيَقُولُنَّ يَا رَبَّ آبَاؤُنَا وَأَمَهَاتُنَا قَالَ فَيَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ" رواه أَحْمَدَ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "غَلَّبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدْنَاهُ يَوْمًا لَقِيهِنَّ فِيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمْرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: مَا مَنْكُنْ امْرَأَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَ امْرَأَةٌ: وَاثْتَنِينَ؟ فَقَالَ: وَاثْتَنِينَ" رواه البخاري.

### رِيَانٌ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ

عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ، يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ، حَتَّى يَرْدَهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه ابن أبي الدنيا والحاكم.

فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ" ، أَيِّ: الَّذِينَ ماتُوا وَهُمْ صِغَارٌ، "فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ" ، أَيِّ: بَعْدَ أَنْ يَمُوتُوا يَكُونُونَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ، "يَكْفُلُهُمْ" ، أَيِّ: يَرْعَاهُمْ وَيَقُولُ عَلَيْهِمْ شَانِهِمْ، "إِبْرَاهِيمُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَسَارَةُ" زَوْجُهُ، "حَتَّى يَرْدَهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ، أَيِّ: حَتَّى يَدْفَعُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْآخِرَةِ، وَهَذَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِخَلْقِهِ.

أَخِيرًا:

اللَّهُمَّ أَجْعَلْ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ فِرْطًا لِوَالَّدِيهِمْ وَذَخْرًا وَسَلْفًا وَأَجْرًا، اللَّهُمَّ نَقْلِ بَهِمْ مَوَازِينَ وَالَّدِيهِمْ، وَأَعْظَمْ بَهِمْ أَجْوَرَهُمْ.

اللَّهُمَّ آمِنْ.

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر  
تاريخ النشر : 06/02/2022  
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)